Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لنا الستار عن شئون ثلاثين عاما هي تمهيد واستعداد للثلاثة أعوام التي علم بها من حياته . انه بعث ثلث العالم من رقدته ، ولعله يحيي أكثر مما أحيا ، وحياته المثالية بعيدة عنا مع قربها منا ، وانها تتراوح بين الممكن والمستحيل . بيد أن كثيرا من صفحاتها لا نعلم عنها شيئا أبدا ، وما الذي نعلمه عن أم المسيح ، وعن حياته في بيته ، وعيشته العائلية . وما الذي نعلمه عن أصحابه الاولين ، وحواريه ، وكيف كان يعاملهم ، وكيف تدرجت رسالته الروحية في الظهور ، وكيف فاجأ الناس بدعوته ورسالته ، وكم وكم من اسئلة تجيش في نفوسنا ولن يستطيع أحد ان يجيب عليها الى يوم القيامة ؟!

أما الاسلام فأمره واضح كله ، ليس فيه سر مكتوم عن أحد ، ولا غمة ينبهم أمرها على التاريخ . ففي أيدي الناس تاريخه الصحيح ، وهم يعلمون من أمر محمد ﷺ كالذي يعلمونه من أمر لوثر وملتن . وانك لا تجد فيما كتبه عنه المؤرخون الاولون أساطير ولا أوهاما ولا مستحيلات واذا عرض لك طرف من ذلك أمكنك تمييزه عن الحقائق التاريخية الراهنة ، فليس لأحد هنا أن يخدع نفسه أو يخدع غيره ، والامر كله واضح وضوح النهار ، كأنه الشمس رأد الضحى يتبين تحت أشعة نورها كل شيء » .

لقد ألف المسلمون في السيرة النبوية ألوف الكتب بل أكثر من ذلك ، ولا يزالون ماضين في التأليف فيها ، وكل كتاب في السيرة المحمدية مهما كان لا ريب إنه اوضح بيانا وأوثق رواية واكثر صحة من كل ما كتبه الناس في قصص النبيين وسيرهم عليهم السلام . والكتب الاولى في السيرة المحمدية تلقاها عن أصحابها مئون وآلاف من تلاميذهم واتقنوها فهما وأحكموها فقها ولم يتركوا فيها كلمة غامضة ولا عبارة معضلة الا